



استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وأثره في حل المشكلات  
الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة  
بدولة الكويت

إعداد

أ/ عبد الله أحمد محمود الكندري  
ماجستير لغة عربية

إشراف

أ.د/ محمد عبدالرؤوف الشيخ  
د/ أيمن ابو بكر سكين  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

المجلد (٦٦) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل/ ٢٠١٧م

## مقدمة

فطر الله سبحانه وتعالى آدم وذريته من بني البشر على التعلم فيقول في سورة البقرة ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ سورة البقرة آية (٣١).

ولما جاء الإسلام تغيرت المفاهيم وارتقت القيم لدى المسلمين وظهر مجتمع جديد منظم وعلم الناس معنى الأخوة والمحبة والديمقراطية فانعدمت الفوارق وذابت الطبقات فالجميع سواسية وضرب الإسلام المثل الأعلى في تربية جيل من المسلمين تميزوا بالجرأة في الحق وإتباع المشورة وتحمل المسؤولية ومحاسبة النفس وتقويم الحكم ومشاركة المحكومين وتجلّى ذلك في قول أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول خطبة له عندما تولى الخلافة حيث قال (أيها الناس لقد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني ) ومن ثم يمكن القول أن الإسلام ربي مواطنين صالحين لدينهم ومجتمعهم ووصل بهم إلى درجة الأخوة وهي درجة أرقى من المواطنة (خالد، ٢٠٠٠).

والتربية جزء من النظام الاجتماعي تهتم بإعداد الفرد الذي يساهم في بناء مجتمعه ليتمكن من الحياة بصورة كريمة لذلك تهتم التربية بإعداد الطالب للعيش في مجتمع سريع التغير لذلك يجب على المهتمين بالتربية أن يساعدوا الفرد على التكيف مع هذا المجتمع السريع التغير من خلال إتاحة الفرصة أمامه وتدريبه على حل المشاكل التي تواجهه لأن طبيعة هذا العصر تحتاج إلى أفراد متعلمين غير تقليديين . لذا فإن الفرد مهما بلغت طاقته لا يستطيع في عصر الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات أن يسيطر على هذا الكم الهائل من المعلومات التي تتدفق عبر وسائل الاتصالات المختلفة ومع مرور الوقت تصبح معارفنا المبنية على معلومات الماضي غير كافية للتعامل مع التغيرات السريعة المتوقعة في ميادين الحياة المختلفة (جروان ، ٢٠٠٢).

وبناء على ما سبق فإن التغيرات المتسارعة التي يفرضها عصر المعلومات تحتم علينا التعامل مع التربية كعملية لا يحدها زمان ولا مكان وتستمر مع الإنسان كحاجة ضرورية لتسهيل تكيفه مع المستجدات المحيطة به ومن هنا ظهرت العديد من العبارات في الكتابات التربوية المعاصرة التي تنادي بالتربية المستدامة مثل "تعليم الطالب كيف

يتعلم" "وتعليم الطالب كيف يفكر" وكضرورة للتكيف مع المستجدات التي تستدعى في تعليم وتعلم مهارات جديدة واستخدام المعرفة في مواقف جديدة (محمود، ٢٠٠٥)

وتعتبر السن التي يمر بها المتعلم في المرحلة المتوسطة من "١١ إلى ١٥ سنة" سناً حرجة ، حيث يمر المتعلم بمرحلة انتقالية بين المرحلتين الابتدائية والثانوية فهي تتم ما قبلها وتمهد لما بعدها وتتحدد رسالة المرحلة المتوسطة ، إزاء مطالب نمو المتعلمين وخصائصهم في تحقيق القدر الكافي من التناغم والتناغم مع المرحلتين السابقة واللاحقة بما يضمن التدرج الطبيعي في النمو والنضوج. لذا يجب عند وضع أهداف التربية للمرحلة المتوسطة إعطاء وزن كبير لخصائص نمو المتعلمين ومطالبهم في هذه المرحلة ومن أهمها النمو الروحي وهو التعرف على حقائق الدين الإسلامي وتكوين اتجاه متوازن نحو الكون والحياة وتنمية القدرة على التكيف السليم معها.

وقد أولت وزارة التربية بدولة الكويت مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة اهتماماً خاصاً وتضمنت بعض أهداف مادة التربية الإسلامية كما وردت بكتب التربية الإسلامية بوزارة التربية بدولة الكويت لعام ٢٠١٠/٢٠١١ ( منهج التربية الإسلامية ٢٠١٠/٢٠١١ ، وزارة التربية بدولة الكويت)

وتضمنت الأهداف الخاصة لمادة التربية الإسلامية كما بتلك المناهج ما يلي :

- تعويد المتعلم على النظر في الكون للاستدلال على قدرات الله عز وجل وبديع صنعه.

- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم بما يعينه على التعامل مع التقنيات التربوية المتطورة والوسائل والوثائق المختلفة بما لا يتعارض مع الإسلام.

- تعزيز حب العمل واحترام الوقت وحسن تنظيمه واستثماره .

ومن خلال عمل الباحث اثني عشر عاماً مدرساً للتربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لاحظ اعتماد معلمي التربية الإسلامية على الطرق التقليدية القديمة في التدريس كالحفظ والتلقين مما أصابها بالجمود وأصاب المتعلمين بالملل وقلل الإقبال عليها والاستفادة من محتواها على الرغم من أهميتها الكبيرة ودورها المؤثر على تلاميذ هذه المرحلة وينتج عن ذلك الفهم الخاطيء لمبادئ الإسلام مما يترتب عليه مشكلات مثل:

## - قلة التسامح :

إن التسامح كما جاء على لسان العرب هو في مادة (سَمَحَ) السَّمَاحُ والسَّمَاحَةُ: الجُودُ. سَمَحَ سَمَاحَةً وَسُمُوحةً وَسَمَاحاً: جاد؛ ورجلٌ سَمَحٌ وامرأةٌ سَمَّحةٌ من رجال ونساء سَمَاحٍ وَسَمَّحاءٍ فيهما، حكى الأخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى. ورجلٌ سَمِيحٌ وَمِسْمَحٌ وَمِسْمَاحٌ: سَمَحٌ؛ ورجالٌ مَسَامِيحٌ ونساءٌ مَسَامِيحٌ؛ وفي الحديث القدسي: يقول الله عز وجل: أَسْمِحُوا لعبدِي كإِسماحِهِ إلى عبادِي؛ الإِسماحُ: لُغَةٌ في السَّمَاحِ؛ يقال: سَمَحَ وَأَسْمَحَ إذا جاد وأعطى عن كَرَمٍ وَسَخاءٍ؛ وقيل: إنما يقال في السَّخاءِ سَمَحٌ، وأما أَسْمَحَ فإنما يقال في المتابعة والانقياد؛ ويقال: أَسْمَحَتُ نَفْسُهُ إذا انقادت، والصحيح الأول؛ وَسَمَحَ لي فلان أي أعطاني؛ وَسَمَحَ لي بذلك يَسْمَحُ سَمَاحَةً. والمُسَامَحةُ: المُساهلة. ونَسَامَحوا: تَسَاهلوا. ويقال: أَسْمَحَتُ قَرينَتُهُ إذا ذلَّ واستقام، وَسَمَحَتِ الناقةُ إذا انقادت فأسْرعت، وَأَسْمَحَتُ قَرُونَتُهُ وسامحت كذلك أي ذلت وتابعت. ويقال: فلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ وَسَمَحٌ لَمَحٌ. وتقول العرب: عليك بالحق فإن فيه لَمَسَمَحاً أي مُتَسَعاً، كما قالوا: إن فيه لَمَدوْحَةً. (ابن منظور، لسان العرب).

والتسامح كما جاء في تعريفه اصطلاحاً: (هو كلمة دارجة تستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية كانت أم الفردية تقضي بنبذ التطرف أو ملاحقة كل من يعتقد أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق عليها المرء. (موسوعة ويكيبيديا الحرة). وأخيراً فالتسامح بالمعنى الحديث يدل على قبول اختلاف الآخرين - سواء في الدين أو العرق أو السياسة - أو عدم منع الآخرين من أن يكونوا آخرين أو إكراههم على التخلي عن آخريتهم (الهاشمي، ٢٠١١)

أما التسامح في السيرة النبوية فقد بدا واضحاً جلياً في مواقف النبي صلى الله عليه وسلم من خلال أحداث السيرة النبوية، كما توجد أحاديث كثيرة تحت على التسامح مثل قوله صلى الله عليه وسلم: (رحم الله امرئ سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى). وتؤكد السيرة النبوية على أن التسامح فضيلة أخلاقية وضرورة مجتمعية وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، وبما أن الإسلام دين عالمي فقد عمل على نشر التسامح بين البشر عامة بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم كي يسود السلام ولأمن فيما بينهم

وقد تجلى ذلك في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع أهل مكة في يوم الفتح وهم الذين آذوه وأخرجوه وحاربوه بقوله لهم (اذهبوا فأنتم الطلقاء).

#### - التطرف :

الذي يأتي نتيجة تعلق الفرد بأفكار معينة لا يتقبل المناقشة أو الحوار فيها ويعتبرها من الثوابت المطلقة، ويتمثل برفض الآخر والسعي إلى القضاء عليه والتزمت في النصوص وتأويلها وتفسيرها بما يتناسب مع أفكاره دون الرجوع إلى أهل الدين والعلم.

#### وللتطرف آثار خطيرة ومتعددة منها :

- ارتباطه بالتعصب الأعمى والعنف والصراعات داخل المجتمع .
- التدهور الثقافي والفكري.
- يؤدي إلى عجز المجتمع عن التفكير في حلول مبدعة لحل مشكلاته وتطوير ذاته.

#### - الغلو في الدين :

وهو آفة قديمة في جميع الأمم السابقة وسبب هلاكها مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم " إنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين " وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم "هلك المنتطعون " أي المغالون المتجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

#### ومن مظاهر الغلو في هذا العصر :

- تكفير المجتمع على العموم .
- التشديد على النفس وعلى الناس وتحريم الطيبات.
- تحريم الصلاة في بعض مساجد المسلمين.
- الدعوة إلى العنف والخروج على المسلمين بالسلاح وقتل الأبرياء.
- الطعن في أئمة الدين وانتقاص حقهم.
- التشدد في الفرعيات مع أن مبادئ الإسلام وشرائعه مبنية على التيسير والتخفيف ورفع الحرج. قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (سورة البقرة - آية ١٨٥).
- الوسائط المتعددة قادرة على مواجهة هذه المتغيرات بما تحويه متن مواد وأجهزة، وآلات، ومواقف تعليمية في نظام شامل متكامل ومستمر، بل أصبحت ضرورة حتمية لإتباعها في مجال التعليم والتعلم فالمعلومة إذا قدمت عن طريق أكثر من وسيلة تخاطب أكثر من حاسة من حواس الفرد المختلفة وبالتالي تكون أكثر فاعلية وأفضل مما

لو قدمت بوسيلة واحدة فقط، ولذا فالوسائط المتعددة تتميز بقدرتها على نقل المعلومة بأكثر من وسيلة وتعمل على توصيل المعلومات في أفضل صورها (قنديل، ١٩٩٩: ١٤٢).

وللتقدم التكنولوجي دور كبير في إمداد المعلم بأدوات وأجهزة تساعد على سهولة توصيل المعلومات إلى الدارسين، ويعد أسلوب الوسائط المتعددة واحداً من صور تكنولوجيا التعليم الحديثة، إذ يُعدُّ منظومة تعليمية تتفاعل تفاعلاً وظيفياً عن طريق الجزء التعليمي لتحقيق هدف واحد أو عدة أهداف. كما يعد أسلوب الوسائط المتعددة من الأساليب الحديثة في بداية ظهوره بالمعلم، وكيفية عرضه للوسائل التي يريد أن يعتمد عليها، والعمل على تحقيق التكامل بينها، والتحكم في توقيت عرضها، وإحداث التفاعل بينها وبين المتعلم في بيئة التعليم. ويُعدُّ مفهوم "تكنولوجيا الوسائط المتعددة" من أكثر المفاهيم ارتباطاً بحياتنا اليومية والمهنية الآن ولمدة مستقبلية، إذ أصبح بالإمكان إحداث التكامل بين مجموعة من أشكال الوسائل، عن طريق الإمكانيات الهائلة للكمبيوتر، كما أصبح بالإمكان إحداث التفاعل بين هذه الوسائل وبين المتعلم في بيئات التعليم، وقد أدى ظهور إمكانيات إحداث التمازج بين الفيديو والكمبيوتر، إلى حدوث طفرة في التعلم، إذ يقدم خدمة مهمة إذا ما اعتمد بعناية في أثناء عملية التعلم، إذ إن الشرح اللفظي لا يكفي، فالمتعلم لا يستطيع أن يفهم بالشرح إلا في حدود معارفه ومعلوماته ولكن يمكن باستعمال الوسائط المتعددة توفير حدود أكثر وضوحاً عن الخبرة والنشاط المراد تعلمه (لطفي، ١٩٩٨: ٤٥).

وتذكر (عباس، ١٩٩١) أن الوسائط المتعددة من العوامل التي تؤثر بإيجابية في المتعلم، وأن اعتماد المعلم لها بصورة متنوعة يسهم في تحقيق نوعية أفضل من التعلم والتعليم، كما يؤكد اللقاني أن التعلم والتعليم يعتمد على مدى ملائمة الوسائط المتعددة المتاحة ومدى التكامل بين الطريقة والوسيط التعليمي والمعلم الجيد (اللقاني، ١٩٨٦: ٤٠).

وأغلب المربين ما زالوا يتبعون الطرائق التربوية التقليدية التي تركز على الجانب المعرفي من دون الجانب الوجداني ومن دون أن يكون هناك أي أخذ بالحسبان لحاجات الطلبة وميولهم ودافعيتهم للتعلم (حامد، ٢٠٠٤: ٨).

وتعد الدافعية من العوامل المهمة لقدرة المتعلم على الانجاز والتحصيل لكونها على علاقة بميول المتعلم، فتقوم بتوجيه انتباهه إلى بعض النشاطات التي تؤثر في سلوكه وتحثه على العمل والمثابرة على نحوٍ فعال، كما إن للدافعية أهمية عظيمة من الوجهة التربوية لكونها أحد الأهداف التربوية ذاتها، وأن استثارة دافعية الطلبة تجعلهم يمارسون نشاطات معرفية خارج نطاق العمل المدرسي والجامعي في حياتهم المستقبلية (الحيلة، ١٩٩٩: ٢٣٢).

كما أن ضعف دوافع التلاميذ نحو دراسة المواد المقررة من أهم أسباب الفشل لديهم، لأننا نجد معظم التلاميذ يكرهون المادة لعدم إحساسهم بها، وتكونت لديهم اتجاهات سلبية نحوها وبالتالي سوف تقل دافعتهم نحو دراستها. (جزموراي، ١٩٩٤: ١٢٠). وفي ضوء ذلك يتضح أن أهمية البحث تتبع من أهمية الوسائط المتعددة كتنقنية حديثة في العملية التعليمية والتي تسهم في حل الكثير من المشكلات التربوية، وبصفة خاصة في التربية الإسلامية.

وندره البحوث والدراسات التي تناولت الوسائط المتعددة باعتبارها مزيجاً من النصوص المكتوبة والرسومات والأصوات والموسيقى والرسوم المتحركة والصور الثابتة والمتحركة ويمكن تقديمها للمتعلم عن طريق الكمبيوتر أو أي وسيلة إلكترونية أخرى (عزت، ٢٠٠٦: ١)، وقد ارتبط مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة بمبدأين:

**الأول: التكامل Integration** : ويشير التكامل إلى المزج ما بين عدة وسائل لخدمة فكرة أو مبدأ عند العرض.

**والآخر: التفاعل Interaction** : ويشير التفاعل إلى الفعل ورد الفعل بين المتعلم وبين ما يعرضه عليه الكمبيوتر.

ولا يعني ذلك عرض هذه الوسائل واحدة بعد الأخرى عن طريق شاشات منفصلة ولكن العبرة أن تخدم هذه العناصر الفكرة المراد توصيلها على شاشة واحدة، فالمهم هو اختيار الوسائل المناسبة من صوت، وصور ثابتة ومتحركة، ورسوم متحركة، ورسومات خطية، وموسيقى، كتنقنية حديثة في العملية التعليمية.

ومما سبق يتضح أهمية الوسائط المتعددة في تدريس التربية الإسلامية وخاصة في واقع تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لذلك تسعى الدراسة

المقترحة إلى بناء برنامج مقترح قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وقياس أثره في حل المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

### الإحساس بالمشكلة:

انطلاقاً من واقع تدريس التربية الإسلامية بالمدارس المتوسطة بدولة الكويت وعدم استخدام معلمي التربية الإسلامية طرق تدريس حديثة ومجارات التكنولوجيا في التدريس مما أدى إلى عدم إقبال التلاميذ على دراسة التربية الإسلامية كإقبالهم على دراسة المواد الأخرى مما أوجد قصوراً وعجزاً في توصيل المبادئ الإسلامية وقد جاء الإحساس بمشكلة الدراسة المقترحة من خلال الآتي:

١- عمل الباحث كمدرس للتربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، حيث لاحظ اعتماد المعلمين على التلقين واعتماد التلاميذ على الحفظ دون التفكير في الأسباب والنتائج وأخذ الموعدة والعبارة منها مما أدى إلى عزوف التلاميذ عن دراسة التربية الإسلامية.

٢- مناهج التربية الإسلامية بدولة الكويت لم تكن بالصياغة المطلوبة بحيث تواكب المتغيرات الحديثة في التربية وفق آراء بعض المتخصصين في تدريس مادة التربية الإسلامية .

٣- من خلال مقابلات الباحث مع مجموعة من زملاء العمل من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعددهم (٢٣) معلماً حيث أكد (٢٠) معلماً أي بنسبة (٨٦.٩٥%) منهم على وجود قصور واضح في استخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة في التدريس بينما رأى (٣) أي بنسبة (١٣.٠٥%) منهم فقط عدم حاجة معلمي التربية الإسلامية لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة والاكتفاء بالطرق التعليمية التقليدية وأنها تفي بالغرض

وفما يلي جدول يوضح عدد المعلمين الذين أجريت معهم المقابلة والنسبة المئوية لأرائهم حول استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة.



جدول (١) آراء المعلمين حول استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس التربية الإسلامية

النسبة المئوية	عدد المعلمين	
٨٦.٩٥%	٢٠	هناك قصور في استخدام الوسائط
١٣.٠٥%	٣	لا يوجد قصور في استخدام الوسائط
١٠٠%	٢٣	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن ٨٦.٩٥ % من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة يرون أن هناك قصوراً في استخدام الوسائط المتعددة من قبل المعلمين مما يؤكد وجود مشكلة في هذا المجال.

٤- ومن خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي أوصت باستخدام الوسائط المتعددة في التدريس منها دراسة (خلاف ، ٢٠٠٩ ) وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برمجية وسائط متعددة في التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب كلية التربية وتوصلت إلى إثبات فاعلية الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب، ودراسة (الشيخ ، ٢٠٠٧ ) والتي هدفت إلى التعرف على أثر تقديم برنامج وسائط متعددة إثرائي على قراءة البصريات وتوصلت إلى فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية قراءة البصريات ودراسة (غانم ، ٢٠٠٦ ) وهدفت إلى إعداد قائمة بمعايير إنتاج وتوظيف برامج الوسائط المتعددة على التحصيل المعرفي وتوصلت إلى تحديد قائمة لمعايير إنتاج وتوظيف برامج الوسائط المتعددة ودراسات أخرى مثل (العيسى ، ٢٠٠٦ )، (عبد الحليم ، ٢٠٠٥ )، (سمرة ، ٢٠٠٥ )، (عنان ، ٢٠٠٥ )، (عزمي ، ٢٠٠٤ )، (عبد المجيد ، ٢٠٠٣ )، (مكي ، ٢٠٠٣ )، (محمود ، ٢٠٠٢ ) .

لقد أوصت هذه الدراسات باستخدام الوسائط المتعددة في التدريس لما لها من نتائج على فهم المواد، وهذا غير متوفر في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وذلك لأسباب عدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. قصور المناهج عن تغطية كافة هذه المفاهيم.
٢. الاعتماد على التلقين والحفظ في توصيل هذه المفاهيم والمبادئ و بطريقة جافة.
٣. غياب التلاميذ عن حصص مادة التربية الإسلامية.
٤. غياب المشاركة الفعالة في الحصص فلا يسمع إلا صوت المعلم.

٥. عدم قيام التلاميذ بحل الواجبات المنزلية لمادة التربية الإسلامية.
٦. قلة استخدام الوسائط التعليمية المتعددة وضعفها خصوصا فيما يختص ويتعلق بمادة التربية الإسلامية.
٧. قلة الدراسات التي تهتم باستخدام الوسائط المتعددة.
٨. افتقار مقررات كليات التربية بقسم التربية الإسلامية إلى تخصيص وقت للتدريب على إكساب الطالب المعلم لمهارات استخدام الوسائط المتعددة .
- ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية وهي:
- (برنامج قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وأثره في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت).**
- مشكلة الدراسة:**

تتمثل مشكلة الدراسة في اعتماد معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت على طرق تقليدية وعدم استخدامهم تقنيات حديثة في التدريس مما أسفر عن ضعف اكتساب تلاميذ المرحلة المتوسطة لمقرر التربية الإسلامية بوجه عام ومقرر السيرة النبوية بوجه خاص وعدم تطبيقهم المبادئ الإسلامية في سلوكياتهم مما أدى إلى انتشار العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية نظرا لذلك .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي : **(إلى أي مدى يساهم البرنامج القائم على استخدام الوسائط المتعددة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ؟ )**.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- (١) ما المشكلات الاجتماعية التي يواجهها تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت والمرتبطة بالفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية ؟
- (٢) ما البرنامج القائم على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لعلاج تلك المشكلات ؟
- (٣) ما أثر هذا البرنامج في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة المقترحة إلى :

- ١) تحديد المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت و الناتجة عن الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية وخاصة في السيرة النبوية الشريفة.
- ٢) بناء برنامج قائم على الوسائط المتعددة في السيرة النبوية يساهم في زيادة الوعي بتلك المشكلات وتصحيحها.
- ٣) قياس أثر هذا البرنامج في الوعي بهذه المشكلات وتصحيحها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- ٤) تقديم دليل للمعلم يمكّنه من تدريس السيرة النبوية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وذلك باستخدام الوسائط المتعددة .

## أهمية الدراسة

يُتوقع أن يفيد البحث فيما يلي:

١. إيجاد حلول تساهم في ترسيخ المبادئ والمفاهيم والقيم والسلوكيات الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٢. توجيه انتباه المسؤولين والمعلمين وأولياء الأمور إلى أهمية الوسائط التعليمية في العملية التعليمية وفي تنمية مهارات التربية الإسلامية.
٣. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتسخيرها لخدمة العملية التربوية ومواكبة التطور من أجل إحداث التغيير المنشود.
٤. يمد المعلمين بطرق تدريس حديثة لتعليم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.
٥. يشجع المعلمين عامة ومعلمي التربية الإسلامية خاصة على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس التربية الإسلامية.
٦. تقديم دليل للمعلم يمكن الاستفادة منه في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة باستخدام الوسائط المتعددة.
٧. الدراسة استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة إعداد المعلم مهنيًا بما يرفع كفاءته التدريسية وفقًا للاتجاهات الحديثة في التدريس .

٨. تعتبر من طرائق تدريس المشوقة للقضاء على الملل عند دراسة مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

### حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:

١. وحدة السيرة النبوية بمنهج الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت لاحتوائها على موضوعات ترتبط بالمشكلات التي يعاني منها تلاميذ هذه المرحلة.
٢. الوسائط المتعددة في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وهي ( جهاز الحاسوب، جهاز عرض البيانات، المساحات الضوئية، مشغلات أقراص مدمجة، وغرف صوت معزولة أو مختبرات صوتية).
٣. إحدى مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت التابعة لمنطقة الفروانية التعليمية، وهي مدرسة شمالان بن علي المتوسطة للبنين.
٤. المشكلات الاجتماعية والتي كان الباحث قد توصل لها وهي كالاتي:
  - أ- قلة التسامح وانتشار العنف.
  - ب- انحراف الأحداث.
  - ج- التقليد الأعمى للغرب.
  - د- الغلو والتطرف.
  - هـ- التكبر.

### عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة التوزيع العشوائي مع استبعاد التلاميذ الباقين للإعادة حتى لا تكون لديهم أي فكرة عن المحتوى المراد تدريسه، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذاً في فصلين من فصول الصف التاسع بمدرسة شمالان بن علي المتوسطة للبنين بدولة الكويت، حيث يمثل الأول المجموعة التجريبية التي يُدرس لها مقرر السيرة النبوية باستخدام البرنامج وعددهم (٢٥) تلميذاً والآخر المجموعة الضابطة التي يدرس لها السيرة النبوية بالطريقة التقليدية وعددهم (٢٥) تلميذاً، وذلك من أجل بيان أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة.

## فروض البحث

- في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تم صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق (القبلي والبعدي) على مقياس المشكلات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية.
  - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق (البعدي) لصالح المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية.

## منهج البحث

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي في تطبيق الأدوات على العينة من خلال الاختبار القبلي والبعدي باستخدام التجريبية والضابطة مع التدريس بمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط .  
وتنقسم العينة إلى مجموعتين:

١. المجموعة التجريبية : وسوف تدرس المحتوى العلمي للسيرة النبوية المقدم باستخدام البرنامج القائم على الوسائط المتعددة.
٢. المجموعة الضابطة : وسوف تدرس المحتوى العلمي نفسه بالطريقة التقليدية المتبعة في المدارس و يقوم معلم الفصل بتدريسها .

## التصميم التجريبي:

قام البحث على المنهج التجريبي الآتي:

(تجريبي - ضابط ) X ( قبلي - بعدي ).

## أدوات البحث:

١. استبانة لتحديد المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت والناجمة عن الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية.
٢. مقياس مدى الوعي بهذه المشكلات وتصحيحها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (قبلي - بعدي).
٣. برنامج الوسائط المتعددة المقترح.

## مصطلحات الدراسة

١- البرنامج (Program): عرفه اللقاني والجمل بأنه مجموعة من المواقف التعليمية الهادفة والمقصودة والمخطط لها مسبقاً بشكل علمي في إطار محدد الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم وتنفيذ تحت إشراف معلم تربيوي (اللقاني والجمل، ١٩٩٩). ويعرفه (صلاح الدين) بأنه وضع تصور فكري منظم ومحدد الأهداف السلوكية والحيوية واستراتيجيات التنمية وطرقها وأساليب التقويم (محمود، ٢٠٠٥). أما الباحث فيعرف البرنامج إجرائياً بأنه خطوات إجرائية باستخدام الوسائط المتعددة في دروس السيرة النبوية بشكل منظم وعلمي لتوضيح الأهداف الصحيحة من هذه السيرة وذلك للوعي بالمشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة نتيجة الفهم الخاطئ لأخذ العبرة من السيرة النبوية لتصحيح هذا الفهم.

## ٢- الوسائط المتعددة Multimedia:

عرفها (Hoekema، ١٩٩٢) بأنها "اعتماد مجموعة من الخبرات التي أحسن اختيارها بدقة، والتي عندما تقدم للمتعلم عن طريق طرائق التدريس المختارة فإنها ستعزز وتقوي بعضها بعضاً لدرجة تمكن المتعلم من تحقيق الأهداف السلوكية المرغوب فيها" (Hoekema، ١٩٩٢:١٩١).

ويعرف (الجزار) الوسائط المتعددة بأنها تصميم وبناء المنظومات التعليمية بحيث يتم عرض المحتوى باستخدام أكثر من وسط تعليمي: لغة مكتوبة، صوتيات، رسومات، صور ساكنة ومتحركة، وأشياء ملموسة وأنشطة (الجزار، ٢٠٠٠، ص ٣٦٤).

وعرفها (الموسى) بأنها "عبارة عن برامج تجمع بين مجموعة من الوسائط كالصوت والصورة والحركة والنص والرسم والفيديو بجودة عالية تعمل جميعها تحت تحكم الحاسوب" (الموسى، ٢٠٠٢: ٢).

كما تعرف بأنها "مفهوم يشير إلى تكامل وترابط مجموعة من الوسائل المؤتلفة في شكل أشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل، يؤثر كل منها في الآخر وتعمل جميعاً من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف (عزت، ٢٠٠٦).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها وسائل تكنولوجية حديثة تستخدم في نموذج تصميمي لعرض محتوى دروس السيرة النبوية بطرق توضح الفهم الصحيح لهذه السيرة وتشمل لغة مكتوبة، صوتيات، رسومات، أشياء ملموسة ومتحركة، وأنشطة صافية ولا صافية.

### ٣- السيرة النبوية :

هي الرسالة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المجتمع البشري قولاً وفعلاً وتوجيهاً وسلوكاً وقلباً بها موازين الحياة فبدل مكان السيئة الحسنة وأخرج بها الناس من الظلمات إلى النور ومن عبادة العباد إلى عبادة الله عدل خط التاريخ وغير مجرى الحياة في العالم الإسلامي (المباركفوري ، ٢٠٠٠).

ويقصد الباحث بالسيرة النبوية في هذه الدراسة المقترحة مجمل حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وما تضمنته هذه السيرة من قيم وفضائل وسلوكيات ونماذج يحتذى بها لتكون قدوة للمسلم في حياته.

كما يقصد بها الباحث أيضاً بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية والتقريبية التي تحتوي على القيم وتحت على القيم وتحت على الفضائل ودعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم وأمر بالتمسك بها.

### ٤- المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة التعليمية التي تقع في السلم التعليمي الكويتي بعد المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات وتبدأ من سن ١١ إلى سن ١٥ غالباً (وزارة التربية في دولة الكويت)

### إجراءات الدراسة:

استلتم هذا البحث القيام ببناء الأدوات التالية.

١. استبانة لتحديد المشكلات الاجتماعية التي يواجهها تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت والناجمة عن الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية.
٢. مقياس مدى الوعي بهذه المشكلات وتصحيحها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (قبلي - بعدي).
٣. برنامج الوسائط المتعددة المقترح.
٤. دليل المعلم

وفيما يلي تفصيل لتلك الخطوات

١- استبانة لتحديد المشكلات الاجتماعية التي يواجهها تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت والنتيجة عن الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية.

وقد مرت هذه الخطوة بالإجراءات التالية.

١-١- الهدف من الاستبانة : هو التوصل الى المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت حتى يتسنى بناء برنامج الدراسة في ضوء تلك المشكلات  
١-٢- مصادر بناء الاستبانة :

استند الباحث في تحديد المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت والنتيجة عن الفهم الخاطيء للشريعة الإسلامية على المصادر التالية :

- البحوث والدراسات ذات العلاقة .
  - كتب المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
  - الكتب التي تحدثت عن المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة
  - الإطار النظري للدراسة الحالية
  - أهداف التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت
- ١-٣- وصف الاستبانة:

في ضوء الخطوات السابقة تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من المشكلات التالية:

- انتشار العنف وقلة التسامح. - انحراف الأحداث.
- التقليد الأعمى للغرب. - التطرف
- الغلو - التكبر

وقد تم وضع هذه المشكلات في صورة استبانة لعرضها على السادة المحكمين(انظر

الملحق رقم (١)

١-٤- صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم استخدام ما يسمى بصدق المحتوى أو ما يسمى بالصدق الظاهري وذلك بعرضها على المختصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ،لمعرفة مدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين وقبول



المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وحذف المهارات التي حصلت على نسبة أقل من ذلك. وفي ضوء الأخذ بنسبة اتفاق ٨٠% فأكثر تم التوصل الى المهارات في صورتها النهائية. والجدول التالي يوضح نتيجة هذه الخطوة.

جدول (٣) يوضح قائمة المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة في صورتها

النهائية ونسبة الاتفاق بين المحكمين

م	البنود	أوافق بشدة (٥)	أوافق (٤)	غير متأكد (٣)	أعارض (٢)	أعارض بشدة (١)	المجموع	النسبة
١	أعتقد أن قلة التسامح والعنف من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة.	٣٠	١٥	٢٠	٥	٠	٧٠	
		١٥٠	٦٠	٦٠	١٠	٠	٢٨٠	٨٠%
٢	أعتقد أن غياب القدوة الصالحة من أسباب التقليد الأعمى للغرب.	٣٥	٢٥	٥	٥	٠	٧٠	
		١٧٥	١٠٠	١٠٠	٢٥	٠	٣١٠	٨٨.٦%
٣	أعتقد أن انحراف الأحداث من المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة.	٢٥	٢٠	١٥	١٠	٠	٧٠	
		١٢٥	٨٠	٤٥	٥٠	٠	٣٠٠	٨٥.٨%
٤	أعتقد أنه يمكن حل مشكلتي قلة التسامح وانتشار العنف عن طريق تدريس سيرة الرسول.	٣٠	٣٠	٥	٥	٠	٧٠	
		١٥٠	١٢٠	١٥	١٠	٠	٢٩٥	٨٤.٣%
٥	إن تدريس سيرة الرسول (ص) يساهم في حل مشكلة التقليد الأعمى للغرب.	٣٥	٢٥	١٠	٠	٠	٧٠	
		١٧٥	١٠٠	٣٠	٠	٠	٣٠٥	٨٧.١%
٦	انحراف الأحداث ناتج عن عدم استغلالهم لوقت الفراغ.	٤٠	٢٥	٥	٠	٠	٧٠	
		٢٠٠	١٠٠	١٠	٠	٠	٣١٠	٨٨.٦%
٧	أعتقد أن من أهم أسباب الجرائم المنتشرة بين أوساط المراهقين هي قلة التسامح وانتشار العنف.	٤٥	٢٥	٠	٠	٠	٧٠	
		٢٢٥	١٠٠	٠	٠	٠	٣٢٥	٩٢.٩%
٨	إن في سيرة المصطفى حل لمشكلة انحراف الأحداث	٥٠	٢٠	٠	٠	٠	٧٠	
		٢٥٠	٨٠	٠	٠	٠	٣٣٠	٩٤.٣%

٩	قلّة التسامح وانتشار العنف ناتج عن الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية.	٣٠	٣٠	١٠	٠	٠	٧٠	
		١٥٠	١٢٠	٣٠	٠	٠	٣٠٠	٨٥.٨%
١٠	من مظاهر التقليد الأعمى للغرب تقليد هم في عاداتهم وسلوكياتهم المخالفة للدين الإسلامي.	٣٠	٢٥	١٥	٠	٠	٧٠	
		١٥٠	١٠٠	٤٥	٠	٠	٢٩٥	٨٤.٣%
١	أعتقد أن لرفقاء السوء أثر كبير في مشكلة انحراف الأحداث.	٣٥	٣٥	٠	٠	٠	٧٠	
١		١٧٥	١٧٥	٠	٠	٠	٣٥٠	١٠٠%
١	أعتقد أن التقليد الأعمى للغرب من المظاهر الاجتماعية المنتشرة بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.	٣٥	٢٥	١٠	٠	٠	٧٠	
٢		١٧٥	١٠٠	٣٠	٠	٠	٣٠٥	٨٧.١%

من الجدول السابق يتضح مايلي :

- ١- أن نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة رأّت أن سبب عدم التسامح هم رفقاء السوء .
- ٢- أن نسبة ٩٤.٤% من عينة الدراسة رأّت أن سيرة المصطفى هي الحل لمشكلة انحراف الأحداث .
- ٣- أن نسبة ٩٢.٩% من عينة الدراسة رأّت أن من أهم أسباب الجرائم المنتشرة بين أوساط المراهقين هي قلّة التسامح وانتشار العنف .
- ٤- أن نسبة ٨٨.٦% من عينة الدراسة رأّت أن غياب القدوة الصالحة من أسباب التقليد الأعمى للغرب كما أن انحراف الأحداث ناتج عن عدم استغلالهم لوقت الفراغ
- ٥- أن نسبة ٨٧.١% من عينة الدراسة رأّت أن تدريس سيرة الرسول ( ص ) يساهم في حل مشكلة التقليد الأعمى للغرب كما أن التقليد الأعمى للغرب من المظاهر الاجتماعية المنتشرة بين تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- ٦- أن نسبة ٨٥.٨% من عينة الدراسة رأّت أن انحراف الأحداث من المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة كما أن قلّة التسامح وانتشار العنف ناتج عن الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية.
- ٧- أن نسبة ٨٤.٣% من عينة الدراسة رأّت أنه يمكن حل مشكلتي قلّة التسامح وانتشار العنف عن طريق تدريس سيرة الرسول، كما أن قلّة التسامح وانتشار العنف ناتج عن الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية .

وعلى ذلك فإنه عند بناء برنامج لتعليم التربية الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة يجب اختيار الموضوعات المقررة طبقاً لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية وذلك وفق ما يلي:-

الموضوع الأول: عن رفقاء السوء .

والموضوع الثاني عن سيرة المصطفى لحل مشكلة انحراف الأحداث.

والموضوع الثالث عن أسباب الجرائم المنتشرة بين أوساط المراهقين.

والموضوع الرابع عن القدوة الصالحة وعن واستغلال وقت الفراغ.

والموضوع الخامس عن التقليد الأعمى للغرب.

والموضوع السادس عن قلة التسامح والعنف.

والموضوع السابع عن المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة.

والموضوع الثامن عن تدريس سيرة الرسول لحل مشكلة التسامح والعنف .

٢- بناء مقياس مدى الوعي بهذه المشكلات وتصحيحها لدى تلاميذ

المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (قبلي - بعدي).

ويمكن عرض ذلك كما يلي:

٢-١- أهداف المقياس:

يهدف المقياس الى قياس مدى وعي تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تعاملهم مع المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ تلك المرحلة والتي تم تحديدها في الخطوة السابقة، ومن ثم فإن المقياس يهدف إلى قياس مدى وعي الطلاب بالمشكلات الآتية:

- انتشار العنف وقلة التسامح. - انحراف الأحداث.

- التقليد الأعمى للغرب. - التطرف

- الغلو - التكبر

٢-٢- المقياس في صورته المبدئية:

اشتمل المقياس في صورته المبدئية على مقدمة تضمنت بيانات التلميذ وتوضح له الهدف من المقياس وتعليماته وبيان أنه لغرض البحث العلمي، كما اشتمل على ١٦ عبارة تقيس مدى وعي تلاميذ المرحلة المتوسطة وتعاملهم مع هذه المشكلات (انظر الملحق رقم ٣)

## ٢-٣- صدق المقياس

لحساب صدق المقياس تم استخدام الصدق الظاهري أو ما يسمى بصدق المحكمين، وبالتالي فقد تم عرض الاختبار على عشرة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية وعلم النفس لإبداء ملاحظاتهم حول المقياس وبيان مدى قياسه لما وضع لقياسه.

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة والتي أبدأها السادة المحكمون، وبذلك أصبح المقياس صادقا

## ٢-٤- ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وقد أسفرت هذه الخطوة على أن معامل الثبات كان ٨٢، وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى ثبات المقياس.

## و- الزمن اللازم لتطبيق المقياس

تم حساب زمن المقياس عن طريق تطبيقه على عينة عشوائية من طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وتم ترك الوقت مفتوحا للطلاب بحيث يكتب على كل ورقة اختبار الزمن الذي استغرقه الطالب في المقياس، وبعد ذلك تم حسب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب جميعا وذلك بقسمة مجموع الوقت الذي استخدمه الطلاب على عددهم وفق المعادلة التالية:

$$\text{زمن المقياس} = \frac{\text{مجموع الأزمنة التي استغرقها الطلاب}}{\text{عدد الطلاب}}$$

عدد الطلاب

وقد أسفرت نتيجة هذه الخطوة إلى أن زمن المقياس هو ٤٥ دقيقة

## ٣- بناء البرنامج المقترح

بعد تحديد المشكلات الاجتماعية التي يواجهها تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت نتيجة الفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية قام الباحث ببناء البرنامج القائم على الوسائط المتعددة لتنمية وعي تلاميذ تلك المرحلة بتلك المشكلات. وقد سارت تلك الخطوة وفق ما يلي:

## ٣-١ - أسس بناء البرنامج:

للبرنامج برنامج قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وأثره في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت) مجموعة من الأسس سيتم عرضها فيما يلي :-

١- الأسس اللغوية (المرتبطة بطبيعة المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت).

٢- الأسس النفسية (المرتبطة بخصائص تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت)

٣- الأسس التربوية (المرتبطة بمنهج التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة

الكويت

٤- الأسس الاجتماعية(المرتبطة بطبيعة المجتمع الكويتي)

٣-٢ - مكونات البرنامج :

يشمل البرنامج القائم على استخدام الوسائط المتعددة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وأثره في حل المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت على المكونات التالية.

أ) الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج المقترح إلى حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت والتي أثبتت الدراسات العلمية انخفاض مستوى أداء تلاميذ المرحلة المتوسطة في الكويت في مواجهة تلك المشكلات.

وقد تضمنت الأهداف العامة للبرنامج تمكين التلاميذ من الالتزام بالقيم التالية:

- انتشار العنف وقلة التسامح :
- التغلو في الدين :
- التطرف :
- التقليد الأعمى للغرب
- التكبر
- انحراف الأحداث

ب- الأهداف الخاصة للبرنامج

في نهاية البرنامج يكون التلميذ قادرا على أن :

١-يسلك سلوكا تسامحيا مع زملائه والمجتمع المحيط به.

٢-يبتعد عن سلوكيات العنف في تعامله مع الآخرين

٣- يتجنب الانحراف بسلوكياته عن مبادئ الدين الإسلامي

٤- يقلد السلوكيات المرغوبة

٥- يبتعد عن السلوكيات غير المرغوبة

٦- ينقد سلوكيات الغرب التي لا تتفق مع مبادئ الدين الإسلامي

٧- يستخدم اللين في تعاملاته اليومية

٨- يكره السلوكيات المنحرفة.

٩- يحترم الرأي والرأي الآخر

١٠- يعترف بأخطائه ويعتذر عنها

١١- يلتزم بالسلوك الإسلامي في تعاملاته

١٢- يميل إلى التواضع

١٣- يحترم العادات والتقاليد المجتمعية

١٤- يتجنب العنف في تصرفاته

### ج) محتويات البرنامج المقترح:

يحدد المحتوى التعليمي للبرنامج عادة من خلال الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها ، ولما كان الهدف من البرنامج الحالي يتمثل في بناء برنامج قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وأثره في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت) فقد اشتمل محتوى البرنامج المقترح على الموضوعات المقررة على تلاميذ تلك المرحلة والتي تم اختيارها في ضوء الأهداف السابقة ، حيث خصص لكل مجموعة من الأهداف التي تجمعها سمات مشتركة موضوع واحد، بحيث يراعي في اختيار تلك الموضوعات أن تف بجميع أهداف البرنامج، ومن ثم فإن الموضوعات التي يتضمنها البرنامج الحالي هي .

-التسامح في الإسلام ونبذ العنف

-موقف الإسلام من التطرف

-موقف الإسلام من الغلو

-الإسلام والتكبر

-موقف لإسلام من التقليد الأعمى

-الإسلام وانحراف الأحداث

ويوضح الجدول التالي موضوعات البرنامج المقترح :

جدول (٤) يوضح موضوعات البرنامج المقترح وأهدافه وعدد دروس كل موضوع

عدد الحصص	الأهداف	الموضوعات التي يتضمنه البرنامج
٣	يسلك سلوكا تسامحيا مع زملائه والمجتمع المحيط به. يميل إلى العفو والتسامح يتجنب العنف في تصرفاته	الموضوع الأول: التسامح في الإسلام ونبذ العنف
٢	يبتعد عن سلوكيات العنف في تعامله مع الآخرين يسلك سلوكا معتدلا بعيدا عن التطرف	الموضوع الثاني: موقف الإسلام من التطرف
٣	يتجنب الانحراف بسلوكياته عن مبادئ الدين الإسلامي يقصد السلوكيات المرغوبة يبتعد عن السلوكيات غير المرغوبة ينقد سلوكيات الغرب التي لا تتفق مع مبادئ الدين الإسلامي	الموضوع الثالث : موقف الإسلام من الغلو
٣	يستخدم اللين في تعاملاته اليومية يعترف بأخطائه ويعتذر عنها يميل إلى التواضع يحترم الرأي والرأي الآخر	الموضوع الرابع: الإسلام والتكبر
٢	ينقد سلوكيات الغرب التي لا تتفق مع مبادئ الدين الإسلامي يلتزم بالسلوك الإسلامي في تعاملاته	الموضوع الخامس موقف الإسلام من التقليد الأعمى
٢	يلتزم بالسلوك الإسلامي في تعاملاته يكره السلوكيات المنحرفة	الموضوع السادس الإسلام وانحراف الأحداث
١٥ حصة		المجموع ٦ موضوعات

(د) طرق التدريس المستخدمة في البرنامج المقترح.

مما لا شك فيه أنه لا توجد طريقة مثلى في التدريس عامة لتحقيق الأهداف المنشودة بحيث تناسب كل التلاميذ، كما أن طريقة التدريس لابد وأن تكون مناسبة للمهارات المراد تنميتها لدى التلاميذ، وعلى الرغم من ذلك توجد عدة طرق مناسبة لتنمية القيم والجوانب الوجدانية منها استخدام القصة وخاصة القصص الديني، التعلم التعاوني، والتعلم الفردي، والمناقشة الجماعية، والعصف الذهني، والحوار، بحيث تعطى كل من هذه الطرق الفرصة للتلاميذ لممارسة السلوكيات المرغوبة والبعد عن السلوكيات غير المرغوبة . وقد استخدم الباحث أكثر من طريقة وذلك نظرا لتعدد أهداف البرنامج

وعلى ذلك فقد شملت الطريقة التي استخدمتها الدراسة الحالية عدة خطوات وهي:

### الخطوة الأولى:

وتقوم على إلقاء أسئلة مثيرة للتلاميذ مرتبطة بموضوع الدرس ، وطرح مشكلات على التلاميذ ومناقشتهم في كيفية مواجعة هذه المشكلات مثل " لو اعتدى عليك إنسان فماذا تفعل؟

### الخطوة الثانية : عرض الدرس.

ويتم عرض الدرس من خلال إجراء مناقشة جماعية حول الدرس معتمدا على الوسائط المتعددة

مثال: عرض قصة على التلاميذ حول التسامح (مثل فتح مكة وموقف الرسول التسامحي مع من آذوه هو وأصحابه) مثلا وأثره على الفرد والمجتمع ثم إجراء مناقشة جماعية حول مكونات تلك القصة مثل.

أين مقدمة القصة.؟

ما الأفكار التي تضمنتها تلك القصة؟

ماالأحداث التي تضمنتها القصة.؟

ما العقدة التي تدور حولها القصة.؟

كيف تم حل عقدة تلك القصة؟

### الخطوة الثالثة: مناقشة أفكار الدرس

وتتضمن هذه الخطوة التعريف بموضوع الدرس واستخلاص الفكرة العامة له ،ثم استخلاص الأفكار الفرعية وأهم ما يهدف اليه الدرس، ويعتمد الباحث في هذه الخطوة على الحوار والتعلم التعاوني والمناقشة الجماعية والعصف الذهني وعرض مشاهد فيديو عن فتح مكة.

الخطوة الرابعة: مناقشة القيم المتضمنة في القصة وموقف الإسلام منها وأهمية الحوار مع المعتدي وتعريفه أخطاؤه وموقف الإسلام من قضية التسامح

### الخطوة الخامسة: التدريب على المهارات.

وتتضمن هذه الخطوة التدريب على المهارات المستهدفة تنميتها وفق الأهداف الموضوعية للدرس، وتعتمد هذه الخطوة على الطريقة العملية في التدريس اذ يقوم المتعلم



بنفسه بالتدريب على موضوع متكامل مراعيًا المهارات المطلوبة مثل كتابة قصة معينة أو مقال معين أو تلخيص بعض الموضوعات حول التسامح في الإسلام.

#### الخطوة السادسة : التدريب الفردي

وتتضمن هذه الخطوة مشاهدة التلاميذ لبعض مواقف الصحابة في موضوع التسامح، ومطالبتهم بالإتيان بأمثلة من الأحاديث النبوية الشريفة وآيات من القرآن الكريم تحض على التسامح

#### الخطوة السابعة : التقويم.

يتم في هذه الخطوة ما يسمى بالتقويم البنائي الذي يتم عقب كل خطوة من خطوات الدرس، ثم التقويم عقب انتهاء كل موضوع، ثم تقويم في نهاية الدرس، وتقويم في نهاية البرنامج.

#### ها-الأنشطة

ويتم في هذه الخطوة تناول الموضوع، في شكل نشاط، فالبرنامج يتخلله بعض الأنشطة في شكل تدريبات على مهارات التعامل مع أناس لا يتصفون بالتسامح، وتتنوع هذه الأنشطة فتشمل أنشطة تمثيل الأدوار وأنشطة على شكل ورش عمل، والبحث عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) والتعلم التعاوني .

ويقوم الباحث بتكليف التلاميذ بالأنشطة المطلوبة، ويحدد لهم وقتًا مناسبًا لانتهاء من أداء النشاط . ويكون التركيز على التلميذ .

كما يقوم الباحث بتكليف التلاميذ بمهام إضافية خارج الصف لتعزيز التدريب على المهارات المستهدفة مثل كتابة آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تتصل بالموضوع ، عمل تلخيصات لبعض الموضوعات ..

و-الوسائل التعليمية للبرنامج.

نظرًا لأهمية تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية في عملية التعلم وقدرتها الفائقة على مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات والمعارف والسلوكيات المستهدفة تعلمها والتي تؤدي بدورها إلى تحقيق أهداف البرنامج المقترح، فقد استخدمت الدراسة الحالية الأنشطة والوسائل الثالية في تطبيق البرنامج .

- ١- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
  - ٢- مشاهد درامية حية من التربية الإسلامية .
  - ٢- بعض الصور والبطاقات.
  - ٣- بعض القصص المناسبة للتلاميذ المرحلة المتوسط.
  - ٤- بعض الصحف اليومية والمقالات المنشورة بها.
- ز. طرق تقويم البرنامج المقترح.
- هناك ثلاث مراحل لعملية تقويم البرنامج المقترح القائم على استخدام الوسائط المتعددة. وهي مراحل متتابعة، وتشمل هذه المراحل ما يلي:
- مرحلة التقويم المبدئي : وهذه المرحلة تتم قبل تعرض التلاميذ للبرنامج المقترح من خلال مقياس الاتجاه الذي أعده الباحث، وتهدف إلى تهيئة التلاميذ لعملية التعليم ، ومعرفة المستوى الفعلي للتلاميذ في مواقف حل بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجههم.
- مرحلة التقويم البنائي (التكويني).
- ويتم في هذه المرحلة تقويم أداء تلاميذ المرحلة المتوسطة في قدرتهم على مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تواجههم والتدريس وتطبيق البرنامج المقترح، وذلك بهدف تقديم تغذية راجعة للمتعلم وكذلك المعلم لمعرفة مدى التقدم الذي يحرزه التلاميذ في كل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح وكذلك توضيح السلبيات والإيجابيات بغرض تحسين عملية تنفيذ البرنامج المقترح.
- مرحلة التقويم الختامي:
- ويتم في هذه المرحلة تطبيق المقياس الذي استخدمته الدراسة الحالية وهو مقياس مدى الوعي بهذه المشكلات وتصحيحها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (بعدي). وذلك تطبيقاً بعدياً على عناية البحث بهدف تعرف مدى تحقيق البرنامج لأهدافه.

#### خامساً- إجراءات تطبيق البرنامج والأدوات

سارت اجراءات تطبيق البرنامج الأدوات على النحو التالي:-

=تطبيق مقياس مدى وعي تلاميذ المرحلة المتوسطة على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قبلياً وذلك يومي الموافقين ، / / ٢٠١٥م

= تطبيق البرنامج القائم على استخدام الوسائط المتعددة على تلاميذ المرحلة المتوسطة المجموعة التجريبية خلال الفترة من

= تطبيق مقياس مدى وعي تلاميذ المرحلة المتوسطة على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً وذلك يومي الموافقين ، / / ٢٠١٥ / الموافقين ، / / ٢٠١٥ /

سابعاً- دليل المعلم لتدريس برنامج قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وأثره في حل المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت يتكون دليل المعلم لتدريس برنامج قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وأثره في حل المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من الخطوات التالية:  
(انظر الملحق رقم ٥)

أ- مقدمة

تبين للمعلم الهدف من الدليل والتعريفات المختلفة للبرنامج المقترح القائم على استخدام الوسائط المتعددة والهدف من الدليل

ب- الخطوات الاجرائية التي يسير فيها المعلم لتنفيذ البرنامج المقترح

ج- الاسس العامة التي يقوم عليها البرنامج المقترح والتي تشمل:

١- التخطيط والإعداد

٢- تنظيم المهام والاعتماد المتبادل

٣- المراقبة والتدخل والتقويم

أولاً: التخطيط والإعداد : ويشمل ذلك

-تحديد الأهداف العامة لمنهج التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

-تحديد أهداف برنامج قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية وأثره في حل

المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت

-تحديد محتوى البرنامج(النص+المهارات التي بنميتها النص)

-الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج

ثانياً: تنظيم المهام والاعتماد المتبادل ويشمل ذلك :-

- شرح المهام

- تكوين الاعتماد المتبادل والتعاون لتحقيق الاهداف

- تحديد المسؤوليات الفردية

- التعاون المتبادل بين المجموعات

ثالثاً:- المراقبة والتدخل ويشمل ذلك :-

- ملاحظة سلوك التلاميذ

- تقديم المساعدة لأداء المهمة

- غلق الدرس

- مناقشة التقارير وتقييم عمل المجموعات

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

تم استخدام المعاملات الاحصائية التالية لقياس الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي

( اثر البرنامج )

قياس قبلي وبعدي لمتغير مالمدي عينة واحدة من الأفراد .

تطبيق اختبارين على مجموعة واحدة أو تطبيق اختبار واحد .

اختبار ( ت ) للمجموعتين مرتبطين

**حساب الصدق الذاتي للاختبار:**

وتم حساب الصدق الذاتي للاختبار عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات

الاختبار، ولما كان معامل ثبات الاختبار يساوي (٠,٩١) فإن معامل الصدق الذاتي

للاختبار يساوي (٠,٩٥) وهو معامل صدق مرتفع ويعطي ثقة في الاختبار.

**أ- حساب ثبات الاختبار :**

تم الاعتماد في حساب ثبات الاختبار على طريقة إعادة تطبيق الاختبار ؛ حيث

طبق الاختبار على مجموعة من تلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت بفارق زمني

أسبوعين ، وتم حساب معامل الارتباط بين الاختبارين . ولتحديد نوع معامل الارتباط ، تم

اختبار اعتدالية التوزيع من خلال حساب معامل الالتواء (و) للمجموعة في كل تطبيق،

وذلك وفق المعادلة :

$$و = \frac{٣ \text{ (المتوسط - الوسيط)}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

حيث تتراوح قيمة ( و ) بين (٣+ ، ٣- )، وكلما اقتربت قيمة ( و ) من الصفر كان التوزيع اعتدالياً، فكانت قيمة ( و ) في التطبيق الأول (-٠,٢٥) وفي التطبيق الثاني (-٠,١٢) ، وهذا يدل على اعتدالية التوزيع ، فتم حساب معامل الارتباط لبيرسون من خلال القانون :

$$ر = \frac{\text{مج } (ح س \times ح ص)}{\sqrt{\text{مج } ح^2 \times \text{مج } ص^2}}$$

حيث : ح س هي س انحراف القيمة عن متوسط قيم المتغير الأول س  
ح ص هي انحراف القيمة عن متوسط قيم المتغير الثاني ص  
فكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٩١) ، وهي تدل على ثبات الاختبار، مما يؤكد صلاحيته للتطبيق.

### ج - ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق استخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وذلك لأن احتمالية الإجابة عن الأسئلة ليست ( صفراً ، وواحد ) ثنائية - بل غير ثنائية - وهي ( ١ ، ٢ ، ٣ ) ، وبذلك فإن معامل ألفا يناسب المقياس ؛ لتحديد معامل الثبات (سعد الدين عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٧٣)

كما أن معامل ألفا يعد مؤشراً جيداً للحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات المقياس - وخاصة - أن هذا المقياس يقيس ناحية وجدانية متغيرة من وقت لآخر بسبب العوامل النفسية والشعورية، والمواقف، والإحساس .

$$\text{مج } ع \text{ ن} \quad \text{ن} \\ \{ \frac{\quad}{ع} - ١ \} \times \{ \frac{\quad}{١ - ن} \} =$$

حيث ع = تباين درجات كل مفردة من مفردات المقياس، ومج ع ن = مجموع تباين درجات جميع المفردات، وقد بلغ ثبات المقياس ككل (٠,٧٣٥) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوي ( ٠,٠١ )؛ مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق علي طلاب

المرحلة الثانوية. (فؤاد البهي السيد، ١٩٩٦: ٩٨)

بعد إتمام التطبيق القبلي والبعدي للاختباري التعبير الوظيفي والابداعي، وتصحيحهما، ورصد درجات التلميذات في كلا الاختبارين، وأصبح لكل منهن درجة في التطبيق القبلي وأخرى في التطبيق البعدي، اعتمد الباحث على الآتي :

أ- استخدام اختبار ( " ت " t-test ) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين ومتساويتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي أداء تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبارين ككل وفي كل مهارة من المهارات على حدة، والمعادلة تنص على :

$$t = \frac{\bar{m}_2 - \bar{m}_1}{\sqrt{\frac{e_1^2 + e_2^2}{n-1}}}$$

و درجة الحرية عند ٢ (ن-١)

حيث :

- ١ م = متوسط درجات المجموعة الأولى.
- ٢ م = متوسط درجات المجموعة الثانية.
- ١ ع٢ = مربع الانحراف المعياري للمجموعة الأولى.
- ٢ ع٢ = مربع الانحراف المعياري للمجموعة الثانية.
- ٢ ن = عدد أفراد العينة.

ب- استخدام اختبار " ت " ( t-test ) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي أداء تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبارين ككل وفي كل مهارة على حدة ، ونص المعادلة هو :

$$t = \frac{\bar{m}}{\sqrt{\frac{\text{مجم ح}}{n(n-1)}}}$$

و درجة الحرية عند ن-١

حيث :

ف ( م ) هي متوسط الفروق بين الأدائين للأفراد .

ف ( ح ) انحراف كل فرق في الدرجة للأفراد من قبل إلى بعد التدريب عن متوسط الفروق.

ف ( ن ) عدد الأفراد .

( ح ٢ ) مربع انحراف الفروق عن المتوسط .

ت- حساب حجم التأثير ( effect size ) لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل على المتغيرين التابعين ، باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{حجم التأثير} = \frac{2 \times \text{ت}}{(d)}$$

درجات الحرية ( رشدي منصور ، ١٩٩٧ ، ٦٩ )

قيمة " ت " لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الوظيفي والكتابي ككل

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٢٩,٦٢	٧,٨٩	١٢,٢٧	٥,٨٧٨	دالة عند مستوى (٠,١)
الضابطة	٢٥	١٧,٣٥	٩,٠٣			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مدى وعي تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمشكلات الاجتماعية التي تواجههم ككل ، مقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة ؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ( ٢٩,٦٢ ) ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة ( ١٧,٣٥ ) ؛ أي بفارق ( ١٢,٢٧ ) .

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ( ٠,٠١ ) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مدى وعي تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمشكلات الاجتماعية التي تواجههم ككل، لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس، مما يعني أن استخدام الاستراتيجية المقترحة في تدريس السيرة النبوية قد أثر تأثيراً إيجابياً لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

بعد أن تم التطبيق القبلي والبعدي لاختبارين، ورصد درجات التلاميذ، تم حساب متوسط الفروق بين أدائي تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار ككل، ومربع انحراف تلك الفروق عن المتوسط، وحساب قيمة "ت" باستخدام اختبار "ت" (t-test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (١٠) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في

التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعبير الوظيفي والكتابي ككل

التطبيق	العدد	متوسط الدرجات	الفرق بين المتوسطين	م ف	م ج ح ف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القبلي	٣٠	١٥,٧٥	١٣,٨٧	١٣,٩٧	١٢٩٩,٥	١٢,٩٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٤,٥
البعدي	٣٠	٢٩,٦٢						

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مدى وعي تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمشكلات الاجتماعية التي تواجههم مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ( ١٥,٧٥ ) ، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ( ٢٩,٦٢ ) ؛ أي بفارق ( ١٣,٨٧ ) - وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ( ٠,٠١ ) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مدى وعي تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمشكلات الاجتماعية التي تواجههم ككل لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار ؛ مما يعني أن استخدام الاستراتيجية المقترحة قد أثر تأثيراً إيجابياً ككل لديهم .

جاء حجم التأثير مرتفعاً فقد بلغت قيمة ( d ) المحسوبة ( ٤,٥ ) ، وتعد هذه القيمة كبيرة بمقارنتها بالجدول الذي قدمه رشدي منصور ( ١٩٩٧ ، ٦٥ ) ، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة ككل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية



## نتائج الدراسة

وفيما يلي يمكننا عرض نتائج الدراسة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات البحث:

### بالنسبة للسؤال الأول والذي ينص على ما المشكلات الاجتماعية التي يواجهها تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت والمرتبطة بالفهم الخاطئ للشريعة الإسلامية؟

وقد أسفرت نتائج الاستبانة بأن المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت كالاتي:

- المشكلة الأولى: قلة التسامح وانتشار العنف .
- والمشكلة الثانية: انحراف الأحداث.
- والمشكلة الثالثة: التقليد الأعمى للغرب.
- والمشكلة الرابعة: الغلو والتطرف.
- والمشكلة الخامسة: التكبر.

### للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على ما البرنامج القائم على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس السيرة النبوية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لعلاج تلك المشكلات؟

ومن ثم فإن الموضوعات التي يتضمنها البرنامج الحالي هي كالاتي:

- ١- فتح مكة لحل مشكلة قلة التسامح وانتشار العنف.
- ٢- خطبة حجة الوداع لحل مشكلة انحراف الأحداث.
- ٣- غزوة حنين لحل مشكلة التقليد الأعمى للغرب.
- ٤- غزوة بني المصطلق لحل مشكلة التكبر.
- ٥- غزوة مؤتة لحل مشكلة الغلو والتطرف.
- تحديد طريقة تدريس برنامج الوسائط المتعددة:م
- تحديد الوسائط المتعددة المطلوبة لإنتاج البرنامج: استخدمت الدراسة الحالية الأنشطة والوسائل التالية في تطبيق البرنامج:
- ١- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- ٢- مشاهد درامية حية من السيرة النبوية .

- ٢- بعض الصور والبطاقات.
- ٣- بعض القصص المناسبة للتلاميذ المرحلة المتوسط.
- ٤- بعض الصحف اليومية والمقالات المنشورة بها.
- إنتاج البرنامج المقترح في صورته الأولى.
- عرض البرنامج على طلبة الصف التاسع من أجل الوصول إلى القيم المستفادة من السيرة النبوية الشريفة، والوصول إلى حل لتلك المشكلات الاجتماعية.
- صدق البرنامج: تم عرض البرنامج في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمختصين من قسم المناهج وطرق التدريس بالإضافة إلى الموجهين الفنيين بوزارة التربية للتأكد من ملائمة البرنامج لتحقيق الهدف من الدراسة وتم تعديل البرنامج وفق آراء السادة المحكمين .

**بالنسبة للسؤال الثالث والذي ينص على ما أثر هذا البرنامج في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟ قام الباحث بما يلي:**

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وهذا راجع إلى الأدوات التي استخدمت في البرنامج من وسائط تعليمية وغيرها والتي تختلف عن الطريقة التقليدية.
- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مقياس مدى الوعي مقارنة بمتوسط درجاتهم في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي ( ١٥,٧٥ ) ، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ( ٢٩,٦٢ ) ؛ أي بفارق ( ١٣,٨٧ ) .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ( ٠,٠١ ) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مدى الوعي بالمشكلات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار ؛ مما يعني أن استخدام الإستراتيجية المقترحة قد أثر تأثيراً إيجابياً ككل لديهم .
- جاء حجم التأثير مرتفعاً فقد بلغت قيمة ( d ) المحسوبة ( ٤,٥ ) ، وتعد هذه القيمة كبيرة بمقارنتها بالجدول الذي قدمه رشدي منصور ( ١٩٩٧ ، ٦٥ ) ، مما يدل على فاعلية الإستراتيجية المقترحة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية :

- لقياس الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي ( أثر البرنامج ) استخدم الباحث المعادلة التالية
- حساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار لحساب الصدق الذاتي
- لحساب ثبات الاختبار تم استخدام معامل الالتواء (و) في المجموعة لكل تطبيق وفقا للمعادلة التالية :

$$و = \frac{٣ (المتوسط - الوسيط)}{\text{الانحراف المعياري}}$$

حيث تتراوح قيمة ( و ) بين (٣+ ، ٣- )، وكلما اقتربت قيمة ( و ) من الصفر كان التوزيع اعتدالياً، فكانت قيمة ( و ) في التطبيق الأول (-٠,٢٥ ) وفي التطبيق الثاني ( -٠,١٢ ) ، وهذا يدل على اعتدالية التوزيع ، فتم حساب معامل الارتباط لبيرسون من خلال القانون :

$$ر = \frac{\text{مج } (ح س \times ح ص)}{\sqrt{\text{مج } ح^٢ \times \text{مج } ح^٢}}$$

حيث :  $ح س$  هي س انحراف القيمة ص عن متوسط قيم المتغير الأول س  
 $ح ص$  هي انحراف القيمة عن متوسط قيم المتغير الثاني ص  
 فكانت قيمة معامل الارتباط ( ٠,٩١ ) ، وهي تدل على ثبات الاختبار ، مما يؤكد صلاحيته للتطبيق.

لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبارين ككل وفي كل مهارة على حدة ، استخدم اختبار " ت " (t-test)

## المراجع

## القرآن الكريم.

- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٨٣): التعليم والتكنولوجيا. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، عمان: دار الفكر.
- الجزار، عبداللطيف الصفي (٢٠٠٠): مقدمة في تكنولوجيا التعليم النظرية والعملية ، القاهرة: كلية البنات - جامعة عين شمس.
- جيزموري، محمد (١٩٩٤): الدافعية والانفعال. ترجمة الدكتور احمد عبد العزيز سلامة، عمان: دار وائل للنشر.
- حامد، حمدي أحمد محمود (٢٠٠٤): فاعلية استخدام برنامج متعدد الوسائط في تنمية مهاراتي قراءة وفهم الخريطة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو مادة الجغرافيا، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية، مصر.
- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩): الدافعية العامل المهمل في تصميم التعليم، مجلة المعلم.
- خالد محمد (٢٠٠٠) . خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، بيروت: دار الكتب العلمية.
- خلاف، محمد حسن رجب (٢٠٠٩) : فاعلية برمجة وسائط فائقة مقترحة في التحصيل الدراسي وتنمية بعض مهارات حل المشكلات لطلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.
- الشيخ، هاني محمد عبده (٢٠٠٧) : أثر اختلاف نمط الصور والرسوم التوضيحية في برامج الكمبيوتر المتعددة على التحصيل المعرفي لوظائف أجزاء كاميرا التصوير الفوتوغرافية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات ، جامعة القاهرة .
- طهبوب، رضوان (٢٠٠٤): "استعمال الوسائط المتعددة في تصميم المسابقات المنهجية لطلبة المدارس والجامعات <http://www.najah.edu/arabic/articles/٣٠.htm>
- عباس، نبيلة محمد حسن (١٩٩١): "دراسة لفاعلية استعمال الوسائط التعليمية المتكاملة وغير المتكاملة والتقليدية في تدريس مهارات الباليه ." (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنات.
- عزت، خالد حسين حسن (٢٠٠٦): توظيف الوسائط المتعددة في تدريس مهارات كرة السلة. رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة دمشق، كلية التربية.
- فايز، مراد مينا (٢٠٠٣): التعليم في الوطن العربي بين الجمود والتجديد، الكويت: دار سعاد الصباح.

- قنديل، يس عبد الرحمن (١٩٩٩): .الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم - المضمون - العلاقة - التصنيف، الرياض: دار النشر الدولي.
- محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥) : آفاق التعليم الجديد في مجتمع المعرفة، القاهرة: عالم الكتب.
- منصور، أحمد حامد (١٩٨٣): الكتاب الدوري في التقنيات التربوية، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- لطفي، عبد الفتاح (١٩٩٨): طرائق تدريس التربية الرياضية والتعلم الحركي، القاهرة.
- اللقاني، أحمد حسين (١٩٨٦) : الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، عمان: مؤسسة الخليج العربية للنشر والتوزيع والطباعة.
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، وعلي أحمد (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج.
- المباركفوري، صفى الرحمن (٢٠٠٠) :الرحيق المختوم، القاهرة : دار النهضة العربية .
- منصور، رشدي فام (١٩٩٧): الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٦ .
- موسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٢):"التعليم الالكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه".(ورقة عمل) مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة (١٧.١٦/٨/٢٠٠٢).
- الهاشمي، محمد منقذ (٢٠١١) : <http://maaber> .
- وزارة التربية (٢٠٠٩): الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، فبراير ٢٠٠٩.
- وزارة التربية(١٩٧٦): الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت، الكويت: مطبعة.
- وزارة التربية(٢٠٠٩) : المجموعة الإحصائية للتعليم ، للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨، الكويت: قطاع التخطيط والمعلومات .

#### ثانياً المراجع الأجنبية:

- Herbert T. H , P political Socialization a study in psychology of Political behavior free press of coerce ,new York, ١٩٩٩ .
- J : Wellington science education for citizenship and sustainable future. School of education, university of Sheffield, September, ٢٠٠٣.
- Jim Hoekema & Hypercard & C.D.I , (١٩٩٢):" the must , and left of multimedia platforms" Educational technology. V.٢٠ N.٦.
- Thomas,T : American education research association conference New orlens . education and citizenship in molyysia\_Aapril\_٢٠٠٠